



# الأمم المتحدة

Distr.  
GENERAL  
A/33/88  
S/12669  
28 April 1978  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## مجلس الأمن



## الجمعية العامة

مجلس الأمن  
السنة الثالثة والثلاثون

الجمعية العامة  
الدورة الثالثة والثلاثون  
البند ٥٥ من القائمة الأولية\*  
تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في  
الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق  
الانسان لسكان الأرض المحتلة

رسالة شفوية مؤرخة في ١٢ نيسان / ابريل ١٩٧٨  
وموجهة من الممثل الدائم للاردن لدى الأمم  
المتحدة إلى الأمين العام

يهدي الممثل الدائم للمملكة الأردنية الهاشمية لدى الأمم المتحدة تحياته إلى سعادته  
الأمين العام للأمم المتحدة ويترى بأن يلتفت ، بناء على تعليمات من حكومة الأردن ، رسالة تتعلق  
بأعمال إسرائيلية أخرى تستهدف إخلاء وهدم زواية أبو مدين الفسق وهي موقع ديني وتاريخي  
عمره قرابة سبعة قرون مجاور للمسجد الأقصى المبارك داخل الحرم الشريف . والمعلومات التي  
انقلها رفق هذه الرسالة صحيحة لا يرقى إليها الشك وهي جزء من خطوة لاستكمال هدم الوقف المغربي  
وطمس معالم تراث المغرب العربي الإسلامي في المنطقة .

وقد ظهرت نتيجة لقيام المهندسين الأكفاء ، للاوقاف الإسلامية بإجراء كشف على الموقع أن  
منسوب الحفر قد بلغ ١١ متراً اسفل العقار مما سيؤدي إلى انهيار هذا المبني التاريخي والديني .  
وترى حكومتي فضلاً عن ذلك أنه ما لم تتخذ تدابير عاجلة لوقف الحفر الجارى على الفور فإن  
انهيار هذا المبني سيصبح وشيكاً ، وسيكون ذلك تغيير للطابع التاريخي والديني والديمغرافي  
للقدس العربية المحتلة يشكل انتهاكاً فاضحاً للعديد من قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن  
ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة بهذا الشأن . وانتهاكاً كذلك للمادتين ٣٥ و٥٥ من  
اتفاقية لاهاي .

وان البعثة الدائمة للملكة الاردنية المهاشمية لتأمل أن يقوم سعارة الأمين العام باتخاذ تدابير فورية لضمان وقف الاعتداءات الاسرائيلية على المباني التاريخية وعلى الناس في المناطق الآمنة الذكر .

وبالنظر الى الخطورة التي تنظر بها حكومتي الى هذه التطورات ، فإن البعثة الدائمة للملكة الاردنية المهاشمية ترجو كذلك تعميم هذه المذكرة مع الرسالة المرفقة بها من حكومة الاردن كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٥٥ من القائمة الاولية ومن وثائق مجلس الأمن .

وان البعثة الدائمة للاردن لتفتتم هذه الفرضه ، لتقذر ، مع الأسف انها لم تتسلّم أى جواب على رسالتها السابقة المؤرخة في ٢١ شباط / فبراير ١٩٧٨ (A/33/60-S/12575) حول انتهاك خطير مماثل يهدى بالخطير سلامه الحرم الشريف في القدس . واذا اخفقت اسرائيل في الرد ايجابيا على الشكوىين السابقة وال حالية ، فلن يكون أمام البعثة الاردنية الدائمة من خيار الا أن تعرض الأمر على مجلس الأمن ، كما فعلت في مناسبات عديدة في الماضي ، وأن تطلب الى مجلس الأمن أن ينهض بمسؤولياته ، في ضوء قراراته والتزاماته هو بموجب ميثاق الأمم المتحدة .

## المرفق

### رسالة من حكومة الأردن تتصل بمحاولات إسرائيلية لخلاء وليد زاوية أبو مدين الغوث المجاورة للمسجد الأقصى المبارك في القدس

١ - وصلت معلومات مؤكدة تفيد ان زاوية "ابومدين الغوث" ، القائمة في وسط الحي المغربي والمجاورة للمسجد الأقصى المبارك ، هي والبقية الباقية من العقارات الواقية المغاربية الملاصقة لها ، مهددة بالهدم وباجلاء من فيها من سدنتهـا والأهل المقيمين فيها وبطمس معالم حضارة المغرب العربي الإسلامي والديني منها .

٢ - هذه الزاوية والجامع الملاصق لها ، كانا وما زالا في نظر سلطات الاحتلال العسكري——رى الاسرائيلي ، يمثلان عقبة في استكمال اجراءات التهويد لباقي الاحياء الاسلامية الخمسة الملاصقة للحاطط الغربي للحرم القدسـي والتي صادرتها تلك السلطات بصورة غير شرعية بتاريخ ١٩٦٨ / ٤ / ١٨ خلافاً لقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الامن . وتخلاصاً من هذه الزاوية والجامع ، لجأت اجهزة سلطات الاحتلال الاسرائيلي للتخلص منها مستعملة في سبيل ذلك الوسائل الثلاث التالية :

(أ) اقناع المسؤولين عن هذه الزاوية والوقف المغربي باستبدال هذه الزاوية والجامع الملاصق لها ، بأبنية سكنية تقع داخل البلدة القديمة ونقل سدنتهـا وسكانها اليها . فرضـض المسؤولون عن الزاوية ذلك .

(ب) اجراء حفريات عميقـة قربـها في اوائل ١٩٧٦ كما فعلت نفس الاجهزـة مع اهل وسكان المئـات من العقارات المجاورة خلال التسع سنوات الماضـية ، والتي تسبـبت بتصديعـها ، وهـدـمـها شـمـ اجلـاء سـكانـها عنـها ، ولـقد اـقلـقتـ تلكـ الحـفـريـاتـ الاـوقـافـ الـاسـلامـيـةـ بالـقـدـسـ فـطـلـبـتـ منـ مـهـنـدـسـيهـاـ اـجـراءـ كـشـفـ عـلـيـهـاـ وـابـداـ مـطـالـعـتـهـمـ عـنـ اـخـطـارـهـاـ بـالـنـسـبـةـ لـلـزاـوـيـةـ وـلـلـجـامـعـ ، فـقاـمـواـ بـذـلـكـ فـيـ حـيـنـهـ وـقـدـ موـاـ بـتـارـيخـ ١٩٧٦ / ٤ / ٢٦ـ التـقـرـيرـ التـالـيـ :

"قمنا بالكشف على موقع عقار زاوية ابو مدين الغوث بتاريخ ١٩٧٦ / ٤ / ٢٦ وتبين

لنا ما يلي :

أولاً : باشرت الجمعية المغربية بشـرـكـةـ تـعمـيرـ الحيـ اليـهـودـ بـهـدـمـ العـقـاراتـ الـتـيـ تـقـعـ شـرـقـيـ العـقـارـ مـوـضـوـعـ الـبـحـثـ وـعـلـىـ بـعـدـ ( ٢٠ )ـ مـتـراـ مـنـهـ بـوـاسـطـةـ آـلـيـاتـ ثـقـيـلـةـ ، وـقـدـ تمـ اـنجـازـ نـصـفـ المـرـحلـةـ تـقـرـيبـاـ .

ثانياً : يصل منسوب الحفر حوالي احد عشر متراً اسفل ارضية الدور الأرضي للعقار المذكور .

ثالثاً : في حالة الاستمرار في هذه الحفريات العميقـةـ بـاتـجـاهـ اـسـاسـاتـ العـقـارـ مـوـضـوـعـ الـبـحـثـ ، فـانـ هـذـاـ اـسـاسـ يـتـعـرـغـ لـلـازـاحـةـ نـتـيـجـةـ تـفـريـغـ الـتـرـبةـ مـاـ يـنـذـرـ بـاـنـهـ يـارـ العـقـارـ جـمـيعـهـ .

رابعاً : ان هذا العمل لا بد وأن يتوقف حالاً من أجل الحفاظ على هذا العقار وأن يتم عمل الاحتياطات الالزمة لمنع التربة المجاورة لأساساته من التخلخل ، ومن ثم الانهيار ، وذلك بعمل جدار ساند بأبعاد مناسبة عن واجهته ” .

ويظهر أن الاتصالات التي قامت بها الأوقاف الإسلامية بالقدس لمقاومة هذه المعلمة قد أباحت تنفيذ المخطط لها بعض الوقت .

(ج) مواجهة المسؤولين عن الزاوية والوقف والأوقاف الإسلامية مؤخراً بالإعلان عن تنفيذ مخطط لطريق مستجدة أصطنعوها كوسيلة تخطيمية ، تخترق هذه الزاوية والجامع واتخاذ الإجراءات الأولية للمباشرة بتنفيذها .

٣ - ان زاوية ابومدين الفوت - الضحية المستجدة للعدوان التهويدي الإسرائيلي - هي من أقدم المعاهد المغربية الإسلامية بالقدس . انشأها العالم الزاهد الجزائري الشيخ ابومدين بن عبد الله الفوت سنة ٦٢٨ هجرية ( اي قبل ١٩٠٧ سنة هجرية ) اما جامعها الملحق بها ، فقد انشأه العالم المغربي الزاهد الشيخ عمر المجرد سنة ٦٦٨ هـ ( اي قبل ١٩٣٠ سنة هجرية ) . وقد خصصت هذه الزاوية منذ انشائها لتكون ملجأ دينياً وعلمياً لحجاج المغرب العربي من بلاد المغرب والجزائر وتونس ولبيبا إلى القدس ، ورصدت لها الأوقاف لتؤدي الخدمات التالية :

(أ) مواصلة حلقات الدروس الدينية الإسلامية وخاصة الصوفية .

(ب) استضافة رجال العلم وفقراء الحجاج من مسلمي شمالي إفريقيا .

(ج) تقديم المساعدات لفقراء العائلات المسلمة الوافدة من شمالي إفريقيا والتي اختارت جوار المسجد الأقصى مقاماً لها .

٤ - ان هذه الزاوية والجامع الملحق بها ، يشكلان معاً عقارات للعبادة وللأعمال الخيرية ، وتنطبق عليها نصوص المواد ٥٥ و ٥٥ من اتفاقية لاهاي الدولية والتي تمنع سلطات الاحتلال بموجبها من التعرّض بأى وسيلة من الوجوه وبأى شكل من الاشكال للعقارات والمنشآت المخصصة للعبادة أو للأعمال الخيرية أو للتعليم أو للعلوم والفنون . وتجرى في حكمها تماماً الآثار التاريخية ، سواء كانت هذه العقارات للدولة الأصلية أو للهيئات أو للأفراد ” .

٥ - الاخبار الواردة من القدس تحمل للجميع منا مناشدة الحكومة للتدخل السريع بنقل هذه المعلومات إلى الأمم المتحدة واليونسكو وطلب اجراء تحقيق فوراً على الموقع ، والعمل السريع لا يقاوم تنفيذ مشروع الطريق الجديدة ووضع حد لهذه الاعتداءات المتواصلة .